عرض سبعين نص قول الشطر • حلم التري طوله بذراع • اربعون اعتبر بخلو تصور •
ناقة الله هذه وكلاها • ما على الارض من بنات تيسر • وبقوم النبي تسعة رهط •
سلوا بالفساد والكفر اكثر • قد غوا صاحبا لهم كان اقوى • من قوي اربعين منهم واكثر •
امروه بالقتل فيها ابتداء • ويعينونه اذا قام ينحر • مثل عين الخفاش عيناه ضيقا •
وهو في القوم ابقع الكحل منظر • سهمه يخرق الحديد ويرمي • لم يخب رميه نبل ومجمر •
فرمى الكلب سهمه بقتواء • وصل السهم بطنها فتعفر • فاوتت منه ساعة الرمي ايضا •
ثم بالاربعاء عادت بتعثر • فاتوه اصحابه ساعدوه • ثم قاموا اللحم كل ينيسر •
جاء هذا قاصدا لها بسيف • واتى ذا قاصدا لها بخنجر • اول العاقرين قيذار شقي •
سائر الخلق في الوجود واقدر • وابنها جاء صالحا قال اي • عقروها عقرا وكل يخبر •
وجرى قاصدا الى صخر جبل • غاب فيها خوفا من القتل والنحر • وهو للناس سوف يظهر فيهم •
اعني الدابة التي سوف تظهر • لو تسم الناس كلهم من سعيد • وشقي لرؤية العين تبصر •
وهي معها عصى ابن عمران موسى • وكذا خاتم ابن داود يذكر • فاتى صالح وقد قام يبكي •
عندما البصر الصفا قد تكدر • قال ختمتم عهد الاله عقر تقر • ناقة الله ذنبكم ليس يغفر •
ما رايتم من ناقتي قط سوء • بل رايتم نفعا كثيرا من الدر • اوعد القوم ان يرون عذابا •
عن ثلاث ايامها لا تؤخر • والعلامات اول اليوم صبغ • في وجوه تبقى كلون مزعفر •
ويرون احمرادها يوم ثاني • كل وقت من شدة اللون تحمر • ثم في ثالث اتكاب سواد •
مثل فحم تبقى وبالخزي تقتر • فتواصوا ان يقتلوه بليل • قائلين الظلام للقتل استر •
فاتاهم عند الصباح صياح • صرخة ابلت من الجو تنتشر • تركت دورهم خرابا قفارا •
وهي الان منها ليس يعمر • ذكر ابرهيم واولاده وبنايه الكعبة وذكر اولاده اسمعيل

ذكر ابراهيم واولاده

واسحاق واولاد اسرائيل وغير ذلك روي انه ولد لآزر ثلاثة اولاد ابرهيم
وهاران ابو لوط النبي وناحور جد لقمان بن ناعور بن ناحور ولقمان هو ابن اخت
ايوب او ابن خالته واختلف في مولد ابرهيم فقيل بالسوس من ارض الاهواز وقيل
ببابل وقيل بحزي بضم اوله والثاء المثلثة مقصور وهي بالعراق معلومة بسواد
الكوفة وقيل بكسكر وقيل بحران وولادته في زمن نمرود بن كنعان كما ورد وقصته
مع نمرود شهيرة ذكروها في التواريخ والسير وقد ذكر ابن رزين بعضها من اوصاف نمرود
ونفسه حيث قال في نظمه نظم • ابن نمرود من ملاء الارض كفرا • وفسادا على العباد تجبر •
باذ البطن ضيق الصدر لحمي • افطس الانف اسود الوجه اعور • دام يرقى الى السماء صعودا •
فوق ظهر النسور لما تجبر • ورمى في الصعود سهما سريعا • ظن ان السهام فيه تغور •
واتى السهم بعد ما غاب عنه • وعليه اللطائخ بالدم الاحمر • فحسب انه به نال نصره •

في نظمه

وبه

ويرى السهام اخنس ودمر • والى الارض عاد بها قد • قال لما ان جاءها وتكبر •
لا له السماء قاتلت جهرا • وانا من ملوك ذي الارض اكبر • فاتته من الاله تعالى •
اصغر الطير في الوجود واحقر • دخلت انفه وفي الراس حلت • عندما شم نرجس او مزهر •
واستقامت في وسطه تتدارس • بالوجيلات داخل الراس تحفر • ولها اخرجت مخاليب ظفر •
ولها ظفر بالشق قد تشرشت • وعليه النقمة الاله تعالى • جوع كبد كادت من الجوع تسعر •
واستمرت في داخل الراس تعبث • كل يوم تزداد سمنا وتكبر • قال للعارفين بالطب عني •
اخرجوها لان حالي بها افقر • واني قد خلقتها دون طيري • في احتقار وقلة لا تكبر •
غضبت غضبة علي وقالت • سوف ابقى من داخل الراس انبر • واني ظالم عليها لا تني •
دون خلقي خلقتها خلقا اصغر • ان ايستم اخراجها لم تزالوا • في عذاب مدى المدى دهر •
اخبروها فانها قد تعالت • واستبانت سمنا وقد ضاق منخر • قال منهم لبيب ذكي •
ان تكن خالقا لما قد تصور • فاخرج الان ما ترى مثل منها • كل وقت من اجلها تتضرر •
واشاروا ان يضربوا الراس منه • بقوادم من جلود تصور • كل يوم له غداء يضرب •
ومساء كذا العشاء قد تواتر • مكثت في الدماغ سبعين عاما • وهو منها ما زال في الليل يسهر •
والذي يضرب الدماغ قوي • ذو ثبات كانه ضرب قسور • ثم مات الشقي من ضرب راس •
اخرجت منه ما به كان مدخر • خرجت وهي كالحمامة قدرا • سجدت من لها على الضعف صور •
فتعجب لاجبر الناس قلبا • ذاق اذى الاذى بما هو اصغر • قال ابن اسحق لما

نجى الله تعالى ابرهيم من نمرود واحراق النار استجاب له رجال من قومه
لما راوا ما صنع الله من جعل النار عليه بردا وسلاما واسلم خلق كثير على خوف
من نمرود قيل اول من صدقه لوط بن هاران بن آزر وقيل اول من امن بابرهيم
سارة بنت هاران ونكحها ابرهيم بعد ان رجع الى منزله وكانت جميلة وجواز
نكاحها مع انها بنت اخيه اما لانه كان جايزا في شريعتهم واما انه كان له
عم اسمه هاران فوافق اسم الاخ والعم وسارة كانت بنت عمه وفي
عرايس الثعلبي سارة بنت ناحور وهو ايضا عم ابرهيم روي ان النمرود بني كانوا
يا تمروا ان يكيدوا لابرهيم كيدا ويعذبوه بنوع اخر من العذاب فاخبره ابن
اخيه لوط بمكرهم فخرج من ارض العراق مهاجرا الى ربه وسار باهله سارة
ولوط معه وخرج معهم آزر ابو ابرهيم وكان مقيما على كفره ولما نزلوا الى حران مات
بها آزر فمكث بها ابرهيم ما شاء الله ثم خرج منها بمن معه فنزل الرها ويقال بعلبك
ثم خرج منها الى الشام فوجد بها الجوع فسار الى مصر فوجد فرعونا من فراعنتها
يقال له سنان بن علوان من اولاد سام بن نوح ثم خرج منها الى الشام ونزل لوط

Copyright © King Saud University